

خسائر بشرية وعسكرية هائلة بسبب التصعيد في حرب الخليج

استعدادات عسكرية اميركية للتدخل في المنطقة

الاميركية مزيدا من الغرض لتوسيع تدخلها العسكري بالتعاون مع بعض "اصدقائها" مثل نظام مبارك في مصر . وبهذا الصدد ذكرت مجلة "دير شبيغل" الالمانية "ان سؤولا اميركيا كبيرا من سلاح البحرية (المارينز) قد توجه الى القاهرة لبحث امكانية تدخل عسكري اميركي بالتنسيق مع مصر" واضافت "دير شبيغل" ان الولايات المتحدة تشعر بالقلق حيال التهديدات التي ستعرض لها الكويت في حال سقوط البصرة .

واشارت الصحيفة الالمانية الغربية الى قيام الولايات المتحدة بتحرك بعض قطعها الحربية، مثل حاملات الطائرات "جون كينيدي" الى مضيق هرمز .

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية تصريحاً لوزير الدفاع الاميركي كاسبار وانديرغر جدر فيه "ان انتصار ايران سيكون كارثة للعالم اجمع" . لكن صحيفة "ارستيم" السوفيتية فضحت هذا التفاف الاميركي ، واكدت "ان تفافم النزاع مرتبط بصفتها الاسلحة الاميركية الى ايران" . وكانت صحيفة "كروستيان ساينس مونيتور" الاميركية قد اشارت الى نفس الموضوع وذكرت "ان عدد تحليقات طائرات "ا٤٠" المغالطة الايرانية قد زاد مرتين، نتيجة لتزويد الولايات المتحدة ايران بقطع الغيار المطلوبة" .

واكدت "ارستيم" ان الحرب المستمرة للعالم السابع لا يستفيد منها، سوى اولئك الذين ياملون في انهالك الطرفين واضافهما .

وعلى صعيد سير المعارك جاء في التقارير العسكرية العراقية "ان الايرانيين تقدموا مسافة كيلومترين فقط، بينما قالت وكالة الانباء الايرانية ان القوات الايرانية استولت على مئة كيلومتر مربع من الاراضي العراقية في القطاع الاوسط من الجبهة وتقدمت مسافة عدة كيلومترات في الضفة الشمالية لسط العرب باتجاه البصرة" . تقول ايران ان قواتها اصيحت على بعد ٤٠٠ متر من مدينة "ام الخصيب" في ضواحي البصرة" . وتفيد مجلة "تايم" الاميركية ان مساحة الاراضي التي احتلتها الايرانيين تبلغ ٢٨ ميلاً مربعاً . كما وتشير التقارير الصحفية الغربية الى ان الامارات الاصطناعية الاميركية التقلت صورا تظهر ان الايرانيين اصبحوا على بعد ١٠ كم من مدينة البصرة .

وتضيف هذه التقارير ان دحر الايرانيين عن مواقعهم الجديدة ستكون باهظة جدا " ! من ناحية ثانية، بثت الادعاء البريطانية تقريرا قالت فيه ان قواتها المهاجرة بدأت في النزوح عن مدينة البصرة . واكدت المعلومات مراسل صحيفة "واشنطن بوست" الاميركية، الذي شاعده عن قرب ما حدث في البصرة من خراب .

واكدت الانباء ان البصرة اصيحت عبارة عن معسكر حربي ضخم تجوبها السيارات العسكرية وكان من الطبيعي ان يحدث هذا التصعيد الخطير في حرب الخليج اصدا، وانكاسات واسعة في المنطقة، وان يقدم للامبريالية

تصاعدت حدة المعارك الدائرة بين القوات العراقية والايروانية وسط اعلانات متناقضة عن انتصارات الطرفين في ساحة الحرب . وذكرت الاسبوع الماضي، ان الطائرات العراقية شنت، في غضون الاسبوع الماضي، ٤١٩٧ غارة جوية على اهداف داخل ايوان، كما واصلت ايران قصفا لبغداد والبصرة بصواريخ ارض-ارض . وفيما اعلن الجانب العراقي عن اصابة اكثر من ٢٠ الف جندي ايراني، اعلنت طهران عن وقوع خسائر مشابهة لدى الجانب العراقي . كما اصدر الطرفان بيانات متالفة عن خسائرها في حرب المدن، بينما اشارت البيانات العراقية الى وقوع ١٠٠ قتيل وجرح ٦٠٠ من المدنيين في بغداد والبصرة، اعلنت ايران ان خسائرها جراء الغارات العراقية، التي شملت ٧ مدن، زادت عن ٢٠٠ شخص، وذكرت ان ٢٢٥ شخصا قتلوا في مدينة "شانا نداج" وقتل ٢١ شخصا اخر في بلدة "مجيد سليمان" القطعية .

رضي الملك بعشرين مليون دولار

وصفت نائبة الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية علاقات الولايات المتحدة بالمغرب بأنها "وثيقة" . وقالت ان الولايات المتحدة اجترمت شجاعة الملك الحسن بعد اجتماعه مع رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيرس واعربت عن الرضى من الفا المغرب لعمادة "وجدة" - الوحدة المغربية اللبية .

ويجب ذلك تعمل الولايات المتحدة على امتزاج الملك الحسن بعد اظهاره عدم الرضى عن حجم المعونة المقدمة لليبريه .

تقول اولكي ان حكومة ريفان خصصت للمغرب ١٠٥ ملايين دولار عام ٨٧ ، وقد تمت طلبا لاعتداد معونة اضافية بعشرين مليون ادا اقروا الكونغرس ترثف المعونة للمغرب الى ١٢٥ مليون دولار .

الجدير بالذكر ان ريفان طلب تخصيص ١٠٥ ملايين دولار لمساعدة عصابات "الكونتراس" العاملة ضد نيكاراغوا غير المعونة السرية التي تقدمها وكالة المخابرات المركزية الاميركية لهم . وليكون الملك الحسن في مرتبة ادنى من "الكونتراس" .

مركبة الصخرة تركت في المنطقة الجبلية الغربية

حصل الجيش الايراني على سوطا، على الشاطئ الغربي لسط العرب بات سوطا، وقابتا الان . وسلك الاعلام العراقي المسألة لمسلكه ايان معركة شبه جزيرة الفاو بوجي بوجي قدرة الجيش العراقي على حزيمة المصطفى الايرانيين من سوطا، القدم هذا . وهكذا الخطر داهما على البصرة والابواب، تقول ان سوطا يفادونها بعثا عن ملجا اكثر امانا .

الامر الملطف للاعتباه . كما يقول المرابيين، هو انه مع اقتراب الخطر من البصرة ، واضطر وقوع ارض عربية اخرى، غير فلسطين، في ارضه عودا آخر لامة العربية، سارع قادة انظمة عربية للفرار بعيدا ، مثل فخران اسحق ، لانقاذ النفس من الغرق .

فقدت يد صدام لحربه الجيوتية على ايوان سارعت انظمة عربية "حماقة" خليجية وخليجية وفي مقدمتها النظامان المصري والاردني بالاعلان عن مساندتهما لصدام، وعن وضع كرات امكاناتها العسكرية وغير العسكرية تحت تصرف العراق .

ويجد تراجع الجيش العراقي الى داخل الاراضي العراقية كان النظامان يسارعان للرياسة بغداد عقب كل هجوم ايراني يلاقي صداهما نجا من العراق للوقوف على حقيقة الامر وعرض العون على صدام كما كان يقول دانا .

والان . لم يجد الملك حسين وقتا افضل للتزلج في شمال ايطاليا من هذا الوقت الذي يتهدد فيه الخطر مدينة البصرة . حتى رسالة الاطمئنان على سير الحرب لا يجد حاليها . وسارع مبارك المصري للحسن كل عودته بدم العراق وقت الشدة . وعلن ان ارسال قوات عسكرية يحتاج لمصادقة مجلس الشعب المصري وكان المجلس لا يمكن له وجود ساعة الاطق تصريحاته في كل مناسبة سابقة . وقال ايضا الجريدة عمانية انه ليس يوسع مصر ان تقوم باى عمل في غياب وحده وتفاقم عربي وانها لن ترسل قوات للعراق الا اذا كان كل شيء واضحا ولك عندما تكون قدرات مصر كافية لهذا الغرض . تلك خطوة تحتاج لدراسة مستفيضة ولا تتخذ بسهولة .

ان تصريحات هؤلاء المسؤولين المرادون لم تتخذ احدا في السابق ولا الان فالذين فرطوا بالترايب الفلسطيني لا يزد عليهم التراب العراقي وكل ما في الامر انها تؤكد افلاس انظمة الجيوازية العربية الحاكمة سياسيا وفكريا وسياسيا وليس الانظمة وحدها وانما الطبقة ايضا . وسل هذه الطبقات والانظمة غير قادرة على صيانة مستقبل الامة العربية وعروبها .

وضحك على الذوق

نسبت صحيفة "واشنطن تايمز" الى عبد الله بشاره ، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي قوله تعليقا على صفقة ايران - غيت ، انه "ان يكون بوسع الحرب ان يثقا بالولايات المتحدة مرة اخرى" ، ولذلك اصبح عبد الله بشاره بالمعرب الايراني ميرفي لبحث مسألة الحرب الايرانية - العراقية و "الدور الذي يمكن ان تلعبه الولايات المتحدة في انتهائها" . وكشف بشاره عن ان واشنطن زودت امانة الامانة بوثائق للبلدان المنتهكة لحظر الاسلحة الاميركية على ايران ، وظللت الولايات المتحدة من المجلس اتخاذ اجراءات ضد هذه البلدان وقال بشاره ان جورج شلتر أكد له في تشرين الاول الماضي ان الولايات المتحدة فاقبة على الالتزام بقرارها بالحظر على بيع الاسلحة لايران .

عرض مبارك على (الصداقة الاميركية) يدفعه للسيرة الخارجية

اخيرا نطق الرئيس مبارك بحد طول صمت حول صفقات الاسلحة الاميركية لايران . قال الرئيس "استطيع ان اقول ان اميركا فقدت مصداقيتها تماما في العالم العربي وربما في العالم كله" . وتاكيدا لفقدان هذه المصداقية يستمر مبارك وصديقه الملك حسين في مطالبة وحث اميركا على عمل شيء "اداعي السلام" في الشرق الاوسط . وجاء ميرفي ليقول مبارك غير قادر على اخفاء مشاعره بالاحباط "الاداعي الاميركية لا وقت لديها للقضايا العربية ولا تصور ولا ارى في الاقاي اي شيء يشير الى انهم سيسترحون او سيدلون اي جهد اتجاه حل القضايا العربية" .

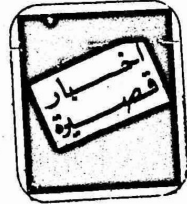
وربما جوابا على ما العمل اذن ؟! يطالب مبارك بعودة التضامن العربي . ولا يترك الامر عرضة للتخمين او الحزر لمبارك يطالب بعودة التضامن العربي على اساس مواقف النظام المصري المعروفة باخلاصها لاتفاقيات كامب ديفيد والتبعية المطلقة لاميركا التي فقدت مصداقيتها لاماذا ؟! لان مصر ترغب في التعامل مع الواقع كما قال . وعليه نفى الرئيس مبارك ان تكون مصر قد تخلت عن القضية الفلسطينية . واثنائا على عدم تحليها قال مبارك انه بعد كامب ديفيد ظهرت عدة مبادرات لحل القضية منها مبادرة فاس - قرارات قمة فاس - ومبادرة ريفان ثم الاتفاق الاردني الفلسطيني . ولان نظام مبارك ملتزم بالقضية الفلسطينية كما قال فقد اكد الرئيس ان مصر تتوحد هذه المستجدات طالما انها تتوحد الى حل للقضية . ولان قرارات قمة فاس لا تؤدي الى حل للقضية لانها لا تملك الالوية كما سبق ان قال في زدد من التصريحات على مدار السنوات الاربع السابقة فهي مستهدفة من حسابها وعليه فان البديل في رأى مبارك لفقدان المصداقية الاميركية هو تجميع العرب على مبادرة ريفان واتفاق عمان الاردني الفلسطيني وتحت اسم استعادة التضامن العربي .

السعودية تدعم «الكونتراس»

نسبت صحيفة نيويورك تايمز الى من استهم بمصادر مطلقة على التحقيق في قضية ايران - كونترا - غيت القول ان روبرت ماكفارلين رئيس مجلس الامن القومي السابق ، قال للكونغرس ان العربية السعودية تبرعت بملايين الدولارات لعصابات "الكونتراس" ، مساعدة ادارة الرئيس ريفان على الاتفاف على قرار الكونغرس بحظر تقديم المعونة للكونتراس" . وقال ماكفارلين ان المبلغ الذي لا تعرف الان الكمية التي اتفق فيها يصل الى ٤٠ مليون دولار على الاقل . وقال ماكفارلين انه علم بنبا التبرع قبل ان يتخلى عن منصبه في اواخر عام ٨٥ وقيل له وقتذاك انه ٢٠ مليون دولار .

الرئيس مبارك يتراجع

نقل التلفزيون المصري يوم الاثنين الماضي تراجع الرئيس المصري عن تعهداته العلنية بدعم العراق



مقايضة بين الملك وبيرس

نسبت صحيفة "يديجوت احرونوت" على لسان مراسلها في لندن ، الى دوائر المخابرات البريطانية ، الكشف عن ان الملك حسين ، وشمعون بيرس وقتا في لقاءهما السري الاخير قرب العقبة والذي جرى في الاسبوع الاخير من كانون الاول الماضي ، اتفقا سريريا بنظم العلاقة بين بلديهما . احد بنود الاتفاق ينص على قبول الملك ببقاء القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية الى اجل غير مسمى مقابل تعهد قطعة بيرس بدعم الاستيطان اليهودي داخل المدن الكبيرة .

الطليعة

سياسة استيعابية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤل والياس نصرالله مدير البرغوثي

المكاتب - ٧ شارع نابلس

ص.ب ٢٠٦٨٨

القدس

تلفون

مطابع والاتحاد - جينا

الاشراكات السنوية

حولي ٥ دنائير
اروبيا ٢٥ دولار
امريكا الشمالية ٥٠ دولار
امريكا الجنوبية واستراليا ٦٠ دولار
افريقيا واسيا ٥٠ دولار
خمس ٢٠ بالمنة للطلاب . . .